زارت من جهتها المدرسة الصناعية للبنات ووزعت عليهن ملابس، وانا لنؤمل ان تقتدي الادارات المحلية في كل بلد بما عملته ادارة سلا وان يعني الولات في كل جهة بالمدارس عناية خاصة لا تقل عن عنايتهم بالجمعيات الخيرية منتهزين كل فرصة لزيارتها والوقوف على أحوالها .

***

مدام بونصو — لا يخلو عدد من ذكر مدام بونصو ، ولنا الحق في ذلك ، فان هو الا واجب الشكر والاعتراف لسيدة عاملة بكل ما تتضمنه الكلمة من اخلاص وثبات ، وقد قامت هاته الايام الاخيرة بجولة طويلة في مدن المغرب لغرض المشاريع الخيرية والاسعافية ، وأفادتنا الجرائد وعلى رأسها رصيفتنا « السعادة » الغراء ، انها « اهتمت زيادة على زيارتها للمشاريع الخيرية كثيراً بمشروعات تحسين المدارس » وفي كل جهة تمر بها تجد عقيلة فخامة المقيم العام مساعدة وفهما حسناً لاغراضها السامية من طرف الادارات المحلية ، الامر الذي نرجو منه نتائج حسنة ان شاء الله .

***

مدرسة بلافريج — قد تم القسم الاول من بناء هاته المؤسسة الفريدة بالقطر الافريقي وتضاهي المدرسة الجديدة أفخر المدارس الاوربية ، وبها مسجد للصلاة وحمامات عصرية وقاعات للاكل والراحة من أعلى طراز ، فهي اكبر شاهد على مقدرة المغرب في العمل الكامل الذي لا ينقصه شيء ، متى كانت ارادة وثبات .

***

قسنطينة — كان التعليم المسجدي بقسنطينة قاصراً على الكبار ولم يكن للصغار الا الكتاتيب القرءانية ، ولما انتصب الشيخ عبد الحميد بن باديس للتعليم عام ١٣٣٢ جعل من جملة دروسه تعليم صغار الكتاتيب القرءانية بعد خروجهم منها في آخر الصبيحة وآخر العشية ، فكان ذلك أول عهد الناس بتعليم الصغار ، ثم بعد بضع سنوات رأى جماعة من الفضلاء المتصلين بالشيخ ابن باديس تاسيس مكتب يكون أساساً للتعليم الابتدائي فأسسوه وكان الاخوان الفاضلان السيد العربي والسيد عمر بن مغسولة قد اشتريا مسجد سيدي بو معزة والبناء المتصل به وكان فوق بيت الصلاة محل للسكنى بالكراء فأزالاه عن ذلك وابقياه محلا فارغاً ، فجعل هو محل المكتب ، ثم نقل المكتب الى بناية الجمعية الخيرية لاتساعها ، وهو في أثناء هذا كله يتسع نطاقه مرة ويضيق اخرى ولا تقوم به الا جماعة لا تتجاوز عدد الاصابع ، وفي سنة ١٣٤٩ هـ . ١٣٣٠ م . رأى الشيخ ابن باديس ان يخطو بالمكتب خطوة جديدة وان يخرجه من مكتب جماعة الى مدرسة جمعية فحرر القانون الاساسي لجمعية باسم جمعية التربية والتعليم الاسلامية وقدمه باسم الجماعة المؤسسة الى الحكومة فوقع التصديق عليه ، وبني القانون الاساسي للجمعية من الوجهة التربيوية على تربية ابناء المسلمين وبناتهم تربية اسلامية بالمحافظة على دينهم ولغتهم وشخصيتهم ومن الوجهة التعليمية على تثقيف أفكارهم بالعلم باللسانين العربي والفرنسي وتعليمهم الصنائع ، ومن الوجهة المالية على تعويد الامة على العطاء المنظم وتوسيع نطاق الجمعية بجعل الاشتراك الشهري فيها فرنكين ، وفي شهر ابريل ٣٣ أسس جماعة الشبان المنخرطين في عضوية الجمعية فرعاً منهم ينهض بالجمعية نهضة فتية صادقة فأسست لهم دروس ثم نهض الشبان بالعمل تحت اشراف مجلس ادارة الجمعية فتوسع نطاق التعليم في عدد المعلمين وعدد التلاميذ وانتشرت فكرة التربية الاسلامية في قسم كبير من الشبان ، ولما كانت مهمة الجمعية هي التربية والتعليم فقد تكونت من الجمعية للقيام بالطلبة والعناية بهم ومراقبة سيرهم لجنة من ثمانية عشر عضواً وهي المتولية لصندوق الطلبة في دخله وخرجه ، ومن ضمن القانون الاساسي للجمعية ان تؤسس فروعاً في البلدان فهي مستعدة لكل بلدة ترغب ان تكون فرعا منها لاجابة طلبها ، كما يستفاد ذلك كله من النشرة التي ابرزتها الجمعية أخيراً في بيان اعمالها ، (مركزها موقتا بعناية الجمعية الخيرية نهج علي موسى عدد ٧) ، وقرأنا في العدد السابع من (البصائر) الغراء ان جمعية التربية والتعليم اشترت داراً لتلامذتها بمبلغ ١٥١٠٠٠ فرنك بالحاق المصاريف ، والمبلغ من تبرعات ذوي الفضل ، الذين فهموا انه لا حياة الا بالعلم .

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

الشعب الافريقي والتعليم العالي

لا يخفى على كل ذي بصيرة ان الشعب الافريقي قد انتهت أزمة نموه وهو اليوم في نهضة حقيقية هامة حيث انه قدر حق تقدير قيمة العلم ويكفينا دليلا على ذلك اقبال كافة طبقات الشعب على التعليم بسائر درجاته من ابتدائي وثانوي وعال حتى ان المعاهد والمدارس الموجودة الآن بالبلاد الافريقية لم تكن كافية الى حاجة

الشعب كله كما يمكن استنتاج ذلك من الاحصائيات الرسمية ولكن هناك أمر نريد ان نلفت انظار شعبنا اليه ويمكننا أيضا ان نلاحظه خلل الاحصائيات الرسمية ألا وهو حظنا الضئيل من التعليم العالي ، اننا من هذه الناحية في انحطاط ويوجد بيننا وبين بقية الامم بون شاسع يجب ان نطوي مرحلته في اسرع وقت ، نشاهد في فرنسا مثلا رجال الحكومة ورؤساء المعاهد يشكون وفرة الطلبة الذين يتناولون التعليم العالي بينما نرى بكامل بلادنا الافريقية حملة الشهادات العليا يعدون على الاصابع ، فلنتساءل ما هي أسباب قلة اخذ المغاربة حظهم من التعليم العالي ، لا شك أن هذه الاسباب عديدة منها ان شعبنا في أوائل القرن العشرين ـ ذلك القرن الذي نهضت فيه الانسانية اكبر نهضة الى حد الآن ـ أراد ان يحتفظ بماضيه الفاخر وينعزل عن الحضارة الجديدة بينما في الوقت نفسه نشاهد بالدول الاخرى حركات فكرية واقتصادية عظيمة ، ولكن هذا سبب معنوي لا فائدة في اطالة الكلام عنه وهناك سبب آخر مهم هو فقر سكان البلاد الافريقية خصوصاً تونس والجزائر ، لهذا وجب اعانة الطلبة الذين يزاولون التعليم العالي خارج البلاد بتأسيس جمعيات على منوال جمعيتنا « جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا » ذات الاغراض المختلفة منها تمتين أحكام اواصر المودة والتضامن بين كافة طلبة الشمال الافريقي الذين يزاولون تعليمهم بفرنسا ومنها تشجيع شبان البلاد على اتمام معلوماتهم ومنها اعانة الطلبة ماديا ، وقد قرر مجلسنا الاداري الحالي ان يبذل قصارى جهوده ليبلغ كافة هذه الاغراض وسطر برنامج أعمال يقوم بها في بحر هذه السنة سنأتي عليها فيما بعد بالتفصيل ويمكننا ان نخص بالذكر منها اننا نريد اجراء بحث لدى سائر المعاهد والمدارس العليا الفرنسية التي لم يلتفت اليها المغاربة الى حد الآن مع انها تهم نهضة البلاد كالتجارة العليا والدراسة الفنية وغيرها ، وعند جمع كافة الارشادات التي تتعلق بتلك المناهج فانا نريد اذاعتها بين الاوساط الافريقية ليقبل عليها الشباب ، وفي عزيمتنا اعانة من سلك تلك الطرق اعانة أدبية ومادية مدة دراستهم ويوم اتمامها ، وسنعود الى الموضوع في وقته عند اتمام أعمال اللجنة المكلفة بذلك ، وهنا يجب ان نعلم مواطنينا الكرام ان جمعيتنا شكلت لجانا عديدة للقيام بالمسائل التي وقع تسطيرها بالبرنامج السنوي منها لجنة المسامرات ولجنة الاحتفالات ولجنة تنفيذ مقترحات المؤتمر الخامس ولجنة تحضير المؤتمر السادس ولجنة الدعاية وأخذت هذه اللجان في العمل وسننشر جميع اعمالها غير اننا نريد ان نعلن من الآن ان لجنة الدعاية ستبحث في المسائل الاجتماعية والاخلاقية والعلمية التي تهم مستقبل البلاد كتعليم المرأة والزواج بالاجنبيات وتربية الطفل ونظام المدارس الحرة وغير ذلك ليعلم مواطنونا موقف الطلبة وجمعيتنا في جميع هذه المسائل.

هذا ملخص الاعمال التي عزمنا على القيام بها غير اننا نحتاج الى معاضدة شعبنا العزيز لانه لا ينكر احد ان مشروعنا اليوم في عنفوان شبابه بفضل معاضدة مواطنينا الكرام وعطفهم عليه احسن الله اليهم « ان الله لا يضيع أجر المحسنين » .

الكاتب العام للجمعية : محمد سومر

الراديو المغربي

كنا في كلمتنا الاخيرة حدثنا القراء عن الآلات الجاذبة ومن جملة ما قلناه انه لا لزوم لكثرة اللامبات وان هناك آلات تعادل في القوة ذوات ١٠ و ١٢ من غير ان يكون لها هذا العدد من اللامبات ، وفعلا فقد اخرجت أخيراً دار مشهورة بالايالة صنفين من الآلات ، « راديو وفونغراف » معاً توازي تلك في القوة حالة ان لها من أربع الى ست لامبات لا غير ، متينة الصنع وقليلة استهلاك للكهرباء ، فبهذه الآلات يتلقى الانسان الاذاعات الموسيقية الصادرة عن راديو المغرب ويستخدم الفونغراف لما يروقه من الاسطوانات .

ولا زال من المتعسر جداً سماع المركز المصري ، وقد يسمع في فاس وفي جهات أخرى في صفاء بواسطة آلات جاذبة عصرية ذات ١١ لامبة ، ومنذ مدة لا تصل الى المغرب الاذاعات على التيارات القصيرة ، وقد يذيع المركز الفرنسي « راديو كولنيال » كل يوم في الساعة الرابعة وربع مساء مدة ربع ساعة اخباراً عن العالم الاسلامي ، بالسان العربي على تيارات قصيرة ١٩ ميترو ٦٨ (رقم ١٥ . ٢ بغالب الآلات الجاذبة ذات التيارات القصيرة) ، ويسمع هذا المركز غاية في مصر والجزيرة ، ولو كانت ترسل في الجو اذاعات كثيرة من هذا النوع لكان عشاق الراديو يقبلون على آلات التيار الصغير أما الآن فلا يعنيهم ذلك وانما يعنيهم التيار المتوسط الذي يؤخذ به راديو المغرب والجزائر وتولوز وغير ذلك من المراكز .